تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة التوبة - الآيات : 81 - 83

فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون ، فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون ، فإن رجعك الله إلى طآئفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين

( التوبة : 81 - 83 )

شرح الكلمات:

فرح المخلفون : أي سر الذين تخلفوا عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقالوا: لا تنفروا في الحر: أي قال المنافقون لبعضهم بعضا لا تخرجوا للغزو في الحر.

لو كانوا يفقهون : أي لو كانوا يفقهون أسرار الأمور وعواقبها ونتائجها لما قالوا: لا تنفروا في الحر ولكنهم لا يفقهون.

فليضحكوا قليلا: أي في الدنيا، وليبكوا كثيرا في الدار الآخرة.

فإن رجعك الله إلى طائفة منهم : أي من المنافقين.

فاقعدوا مع الخالفين: أي المتخلفين عن تبوك من النساء والأطفال وأصحاب الأعذار.